

الأصول في النحو

دَبَابِيحٌ وَدُبَيْدِيحٌ وَدِرْيَمَاسٌ فِيمَنْ قَالَ : دَمَامِيسٌ وَأَمَّاسٌ مَنْ قَالَ :
دَيَامِيسٌ وَدَيَابِيحٌ فَهِيَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ كَوَاوٍ جِلْدُوَاحٍ وَيَاءٍ جِرْيَالٍ .
وَلَوْ سَمِيَتْ رَجَلًا : ذَوَائِبَ لَقُلْتَ ذُوَيْبٌ تَقْدِيرُهَا : فُعَيْعِلٌ لِأَنَّ الْوَاوَ بَدَلٌ مِنَ
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي ذُوَابَةٍ .
الثَّانِي : تَحْقِيرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَثْبِتُ الْإِدَالَ فِيهَا : .
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ أَدَالًا مِنَ الْيَاءَاتِ وَالْوَاوَاتِ الَّتِي هِيَ عَيْنَاتٌ نَحْوُ : قَائِمٍ قَوِيئِمٍ
وَبَائِعٍ بُوَيْعٍ لثَبَاتِهَا فِي قَائِمٍ وَبَائِعٍ وَكَذَلِكَ أَدُورٌ تَثْبِتُ الْهَمْزَةَ فِي التَّصْغِيرِ
وَالْجَمْعِ وَأَوَائِلُ اسْمِ رَجُلٍ تَثْبِتُ الْهَمْزَةَ لِأَنَّ الدَّلِيلَ لَوْ كَانَ أَفَاعِلَ لَثَبَّتِ
الْهَمْزَةُ فِي الْجَمْعِ وَالذُّورُ وَالسُّورُ لِأَنَّ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ مِنْتَهَى الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَا
يَبْدَلُونَ مِنَ اللَّامَاتِ إِذَا كَانَتْ مِنْتَهَى الْإِسْمِ أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا : فَعْلُوَةٌ وَكَذَلِكَ فَعَائِلُ
لِأَنَّهُ مِثْلُ قَائِلٍ .
وَلَوْ كَانَتْ فُعَائِلُ ثُمَّ كَسَرْتَهُ لِلْجَمْعِ لَثَبَّتْ .
وَتَاءٌ تُخْمَةُ وَتَاءٌ تُرَاثِ وَتَاءٌ تُدْعَى يَثْبِتْنَ لِأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي تُبْدَلُ
مِنْ وَاوٍ نَحْوَ أَلْفِ أُرْقَةٍ وَأَلْفِ أُدَدٍ وَإِنَّمَا أَدَدٌ مِنْ الْوَدِّ .
وَالْعَرَبُ تَصْرِفُ أَدَدًا جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ ثُقْبٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ مِثْلَ عُمَرَ وَيَقُولُونَ
: تَمِيمٌ بِنِ أَدَدٍ وَوَدٍّ جَمِيعًا .
وَمُتَّسَلِجٌ وَمُتَّسَّخِمٌ وَتَاءٌ هَا هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
: اتَّلَجْتُ وَاتَّسَلَجْتُ وَاتَّخَمْتُ وَكَذَلِكَ فِي تَقْوَى وَتَقِيَّةً وَتُقَاةً وَقَالُوا فِي التَّكَاةِ
اتَّكَاتَهُ وَهَذَا يُتَكَنَّانِ .
فَهَذِهِ التَّاءُ قَوِيَّةٌ يَصْرِفُونَهَا وَمُتَّعِدٌ وَمُتَّزَنٌ لَا تَحْذَفُ التَّاءُ مِنْهُمَا وَإِنَّمَا
جَاؤُوا بِهَا كِرَاهِيَةَ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ .